

## تقييم فعالية الحجامة الرطبة التقليدية على مستوى ضغط الدم والسكري للحالات المترددة على مركز فيصل للحجامة والعلاج الطبيعي.

ياسمين فرج ابوشعالة<sup>1</sup>، فيصل ليز<sup>2</sup>، سالم الشيخ<sup>3</sup>، امال اسويب<sup>4</sup>.  
 اختصاصية مختبرات طبية المركز الصحي الاسواك<sup>1</sup>، أخصائي حجامة مركز فيصل للحجامة<sup>2,3</sup>، عضو هيئة تدريس كلية علوم التقنية مصراتة<sup>4</sup>.

Email: jasamen84@gmail.com.

Submission data 15 . 11.2021 Acceptance data 10. 1. 2022 Electronic publisher data: 10.2.2022

**المخلص:** الحجامة علاج تقليدي عرف منذ القدم وخاصة في دول الشرق الاوسط وأوروبا الشرقية لتحسين الصحة، وتستخدم لإزالة السموم الضارة من الجسم وذلك بعمل خدوش سطحية على الجلد، فالحجامة تعنى تصغير الحجم لإعادة الجسم الى حالته الطبيعية، هدفت الدراسة الحالية تقييم فعالية الحجامة الرطبة التقليدية على مستوى ضغط الدم والسكري، أجريت الدراسة خلال 3 شهور بداية الفترة الزمنية من 1 يوليو الى 30 سبتمبر 2021 على الحالات المترددة على مركز فيصل للحجامة والعلاج الطبيعي تم اختيار الحالات عشوائيا لكلا الجنسين بجميع الفئات العمرية وسواء كانت الحالة صائمه او غير صائمه، ومن النتائج المتحصل عليها والتي شملت 72 حالة بلغ نسبة الرجال 50% بينما نسبة الإناث 50%، وتراوحت الاعمار (97-18) سنة وكانت اعمار أغلب الحالات المترددة على المركز فوق 50 سنة، وادكت هذه الدراسة اهمية الحجامة الرطبة في المساهمة في خفض مستويات ضغط الدم وخاصة الضغط الانقباضي وكذلك مستوى سكر الدم مع اتباع نظام غذائي خاص لمرضى السكري وكما لوحظت اهميتها في التأثير على الحالة النفسية للمريض وهي تعتبر العامل الرئيسي لإصابة معظم الامراض المتواجدة في عصرنا الحاضر.

**الكلمات المفتاحية:** فعالية الحجامة الرطبة ، مستوى ضغط الدم ، مستوى السكري، مركز فيصل للحجامة والعلاج الطبيعي.

### المقدمة

الحجامة علاج تقليدي عرف منذ القدم وخاصة في دول الشرق الاوسط وأوروبا الشرقية لتحسين الصحة، وتستخدم لإزالة السموم الضارة من الجسم وذلك بعمل خدوش سطحية على الجلد، فالحجامة تعنى تصغير الحجم لإعادة الجسم الى حالته الطبيعية [4-1]، وذلك باستخدام كؤوس سواء اكانت زجاجية او بلاستيكية يتم تثبيتها على سطح الجلد لشفط الدم على نقاط معينة من الجسم، وينتج بذلك ضغط منخفض داخل الكاس بينما تكون المنطقة المحيطة عالية الضغط وهذا ما يسهل في عملية خروج الدم من منطقة التشريط، وهي طب بديل في وقتنا الحاضر وعلاج قديم في القرون الماضية وعرفت في الطب النبوي لمدى تأثيرها على الجسم ، ووصانا بها رسول الكريم صل الله عليه وسلم حين قال : (اذا كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او كية نار وانى انتهى امى عن الكي)، ووفقا للطب النبوي يستحب اجراؤها خلال الأيام الفردية للتقويم العربي ليوم السابع عشر والتاسع عشر والواحد والعشرون ويفضل ان يكون المريض صائما لاكتمال فائدة الحجامة [5, 6].

هنالك عدة طرق لإجراء الحجامة والأكثر استخداما الحجامة الرطبة وخاصة في بلدان الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية فهي تسهل تدفق الدم وتنقيته من الشوائب والسموم الضارة بالجسم ، وتعمل على تسهيل تدفق الدم في الأعضاء المجاورة والقضاء على العوامل المسببة للأمراض، وحيث تسكن الألم بإزالة الضغط على الاعصاب وتقلل من التهاب العضو المصاب ، وبينما الطريقة الأخرى وهي الجافة نجدها اكثر استخداما في دول الشرق الأقصى وتختلف عن الأولى لكونها بدون إراقة الدماء وتعمل على تسكين الألم لفترة معينة، وعلى الرغم ان الحجامة علاج امن الا ان الاستخدام المفرط لفترة قصيرة بين جلسات الحجامة تسبب الضعف العام وفقر الدم وكذلك التهاب الجروح اذا تم اجراؤها من قبل معالج غير مؤهل ، ورغم ذلك فان بعض الأطباء يشككون بشأن فعاليتها للمعالجة [7]، وبينما تعتبر مكملة لبعض العلاجات وخاصة الأمراض المزمنة كارتفاع ضغط الدم والسكري والتهاب المفاصل وامراض القلب وعرق النسا والالام الصدر والعضلات والصداع النصفي والشديد [8, 9].

منظمة الصحة العالمية منذ 30 عام مضت عملت على تطوير الطب التقليدي من اجل الحصول على العلاج المناسب وذلك لان 80% من المرضى لبعض بلدان العالم لا يحصلون على رعاية صحية مناسبة وخاصة فيما يتعلق بالأمراض المزمنة كمرض

السكري وضغط الدم ، وعدم رضائهم بنتائج الطب الحديث نتيجة للتأثير السلبي لبعض الادوية والاثار الجانبية المترتبة من استخدامها [10].

يعد ارتفاع ضغط الدم احد العوامل الرئيسية والتي تؤدي الى زيادة انتشار امراض القلب والاعية الدموية [11]، وتعتبر من المشاكل الصحية والممرضة وسبب للوفيات وهذا ما أكدته منظمة الصحة العالمية فهي المسؤولة على 30% من مجموع الوفيات المشتركة بالعديد من الحالات الطبية الأخرى [6, 12]، ويقدر عدد الوفيات لأمراض القلب من قبل منظمة الصحة العالمية 17.3 مليون شخص سنويا ومتوقع زيادتها بحلول عام 2030 [13]، واكثر الفئات العمرية عرضه للإصابة بهذا المرض هم من كبار العمر فنجد الفئة العمرية من 35-44 سنة نسبة اصابتهم 31.6% وبينما 45-54 سنة نسبتهم 45.3% في حين الفئة العمرية 55-64 سنة 55.2% وفوق 65 سنة نسبتهم 69.5% وهذا يوضح ان كلما زاد العمر كانت فرصة الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم اعلى [14].

يتميز ارتفاع ضغط الدم لدى كبار السن بزيادة الضغط الانقباضي اكثر من 140 والانبساطى اعلى من 90 ويؤدى الارتفاع على اضطراب في ضربات القلب وضعف في الدم الشرياني [15]، ونتيجة لهذه المشاكل فانه يحتاج الى علاج غير العلاج الدوائي لخفض الضغط ومن العلاجات البديلة والتكميلية هي الحجامة الرطبة [16].

تشير العدد من الأبحاث في المملكة العربية السعودية ان العلاج بالحجامة الرطبة فعال في خفض الدم الانقباضى لدى مرضى لمدة تصل الى 4 أسابيع دون اثار جانبية خطيرة [17]، وتوضح دراسات أخرى ان تحديد نقاط الحجامة لخفض ضغط الدم مفيدة في المعالجة [18].

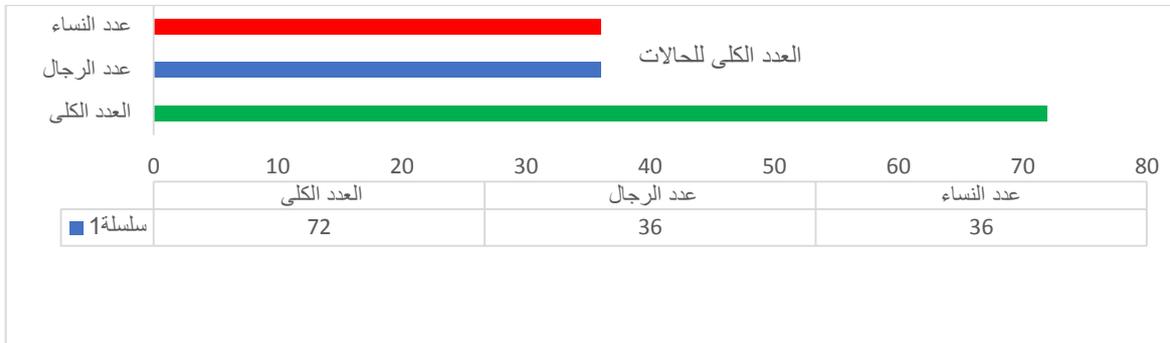
في حين يعد مرض السكري احد الامراض المزمنة والأكثر انتشارا في جميع انحاء العالم واكثر من 90% من التشخيصات من نوع السكري 2 ويلجا العديد من المرضى الى الاستعانة بالعلاجات الطبية البديلة سواء اكانت اعشاب او مكملات غذائية او الحجامة التقليدية للسيطرة على المرض مع عدم تطور اعراض المرض مع وجود رعاية طبية في المعالجة [19].

لذلك تناولت هذه الدراسة أهمية الحجامة الرطبة التقليدية في التأثير على مستويات ضغط الدم المرتفع وكذلك مستويات سكر الدم .

نقاط خفض ضغط الدم والسكر المتمثلة في الاخدعين والكاهل ونقاط اسفل الظهر والاكثاف ونقطة التوتير امامية. بعد تحديد النقاط الحجامة ينظف مكان النقاط بالكحول (75%) ويوضع الكاس ويترك لمدة 4 دقائق وبعد ذلك يتم ازالته للقيام بعملية التشريط والانتباه ان تكون سطحية ومع ارجاع الكاس ويترك لمدة 5 دقائق لقيامه بعملية شفط الدم الفاسد من الجسم وبعد مرور الفترة المحددة يتم إزالة الكاس وقيام بالتعقيم بالكحول ومع وضع القليل من الزيت لعمل مساج خفيف للحالة وبعد الانتهاء من الحجامة يتم قياس ضغط الدم والسكر للحالة مرة اخرى وتستغرق هذه الجلسة حوالي 20 دقيقة [20].

### النتائج والمناقشة

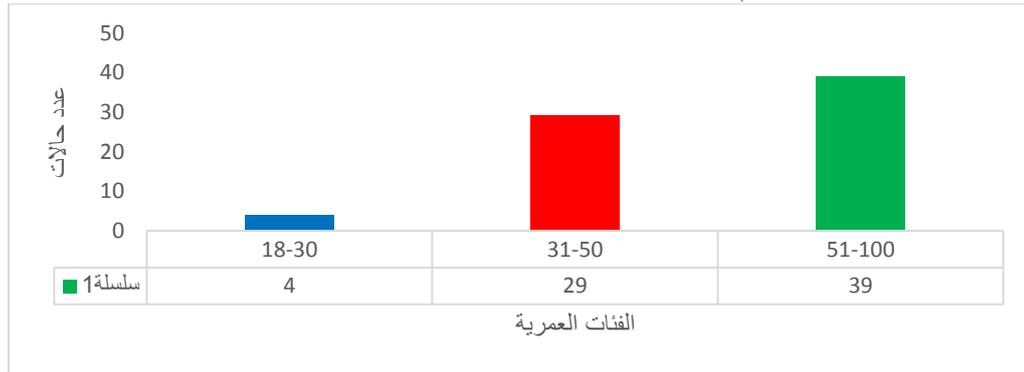
أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية 1 يوليو الى 30 سبتمبر 2021 على 72 حالة شملت 36 (50%) حالة رجال و36 (50%) حالة نساء وكما الشكل (1).



الشكل (1): العدد الكلي للحالات.

الحالات الفئة الثالثة وهذا قد يرجع الى ربط اغلب الحالات ان عمل الحجامة مرتبط بتقدم العمر وهم أكثر عرضه للإصابة بالأمراض المزمنة ولا يحتاج فئة الشباب لعمل الحجامة وكما الشكل (2).

تراوحت اعمار الحالات بين (18-97) سنة تم تقسيمها الى ثلاثة فئات عمرية ، الفئة الأولى شملت الاعمار 18-30 سنة بلغ عددهم 4 حالات، بينما الفئة الثانية الاعمار 31-50 سنة عددهم 29 حالة، في حين الفئة الثالثة 51-100 سنة عددهم 39 حالة، فنجد ان اغلب



الشكل (2): الفئات العمرية لحالات الدراسة .

145 الى 134 اما نسبة السكر لم تنخفض كثيرا لهذه المجموعة كما يوضح الشكل (3).

### الجزء العملي

#### تصميم وحجم الدراسة :

بعد موافقة المركز المتخصص بالحجامة لعمل الدراسة والحالات المترددة على المركز، تم اخذ البيانات من الحالة الاسم والعمر وقياس ضغط الدم والسكر قبل اجراء الحجامة وبعدها ونوع العلاج المستخدم للعلاج السكر والحالة الصحية للمريض وأول جلسة حجامة للحالة والتأثير النفسي للحجامة على الحالة.

#### مجال وفترة الدراسة :

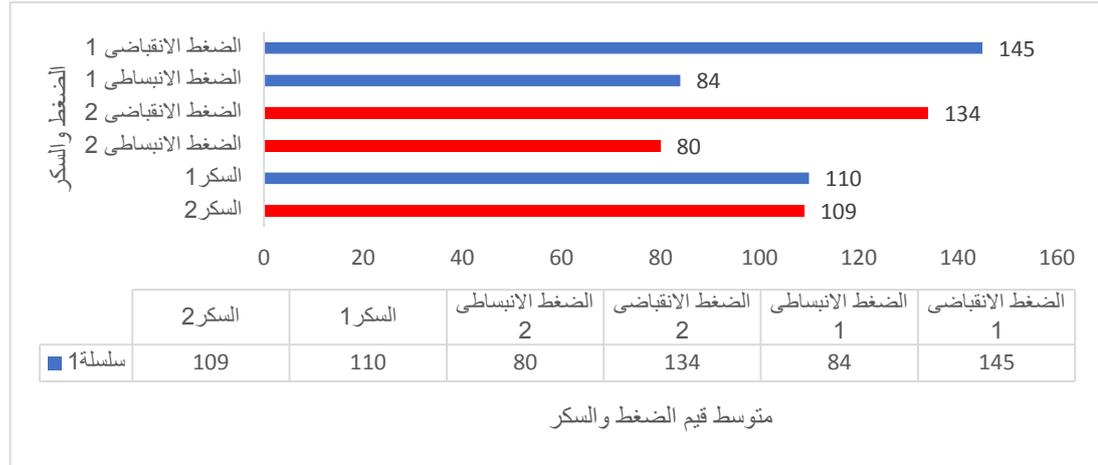
أجريت الدراسة خلال 3 شهور بداية الفترة الزمنية 1 يوليو الى 30 سبتمبر 2021 على الحالات المترددة على مركز فيصل للحجامة والعلاج الطبيعي تم اختيار الحالات عشوائيا لكلا الجنسين بجميع الفئات العمرية وسواء كانت الحالة صائمه او غير صائمه .

#### طريقة العمل :

تهيئة مكان الحجامة لاستقبال المريض يتم قياس السكر في الدم بجهاز قياس (Viva check) وكذلك قياس ضغط الدم بالجهاز الالمانى (Beuere) قبل عملية اجراء الحجامة مع تركيز على

تم تقسيم الحالات الى أربعة مجموعات :

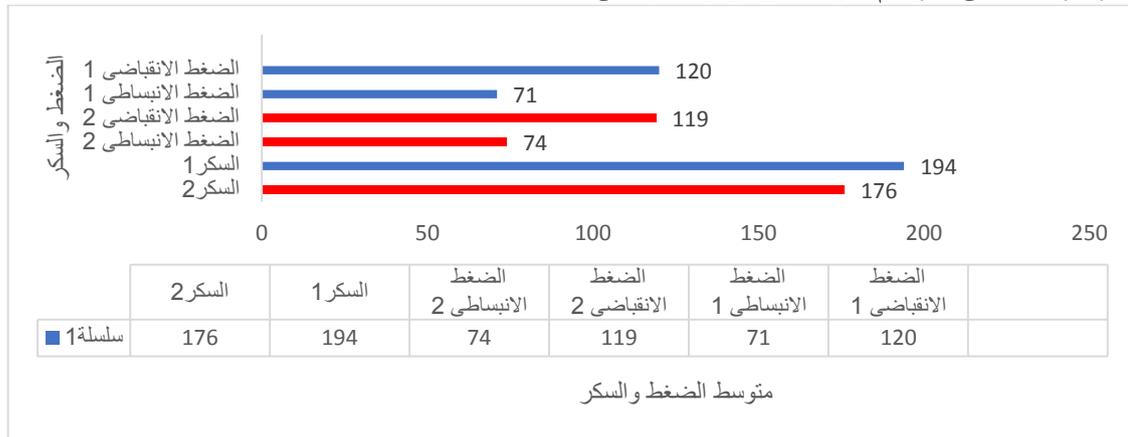
المجموعة الأولى تمثلت في حالات الإصابة بضغط الدم وشملت 4 حالات رجال و9 حالات نساء كان تأثير الحجامة على الحالات ملحوظ وخاصة على ضغط الدم الانقباضي الذى انخفض من قيمة



الشكل (3): تأثير الحجامه على الحالات المصابة بضغط الدم .

المجموعة الثانية تمثلت في حالات المصابة بسكر الدم وشملت 7 حالات رجال و6 حالات نساء كان تأثير الحجامه على الحالات ملحوظ وخاصة على سكر الدم الذي انخفض من قيمة 194 الى

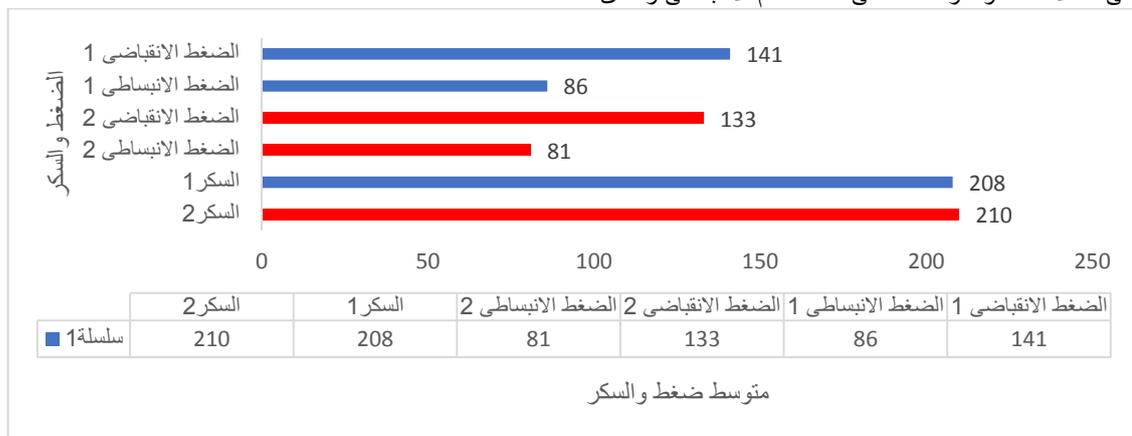
176 اما قيمة ضغط الدم لم ينخفض كثيرا لهذه المجموعة كما يوضح الشكل (4).



الشكل (4): تأثير الحجامه على الحالات المصابة بسكر الدم.

المجموعة الثالثة تمثلت في حالات المصابة بسكر الدم وضغط الدم وشملت 11 رجال و11 حالة نساء كان تأثير الحجامه على الحالات ملحوظ وخاصة على ضغط الدم الانقباضي و الذي

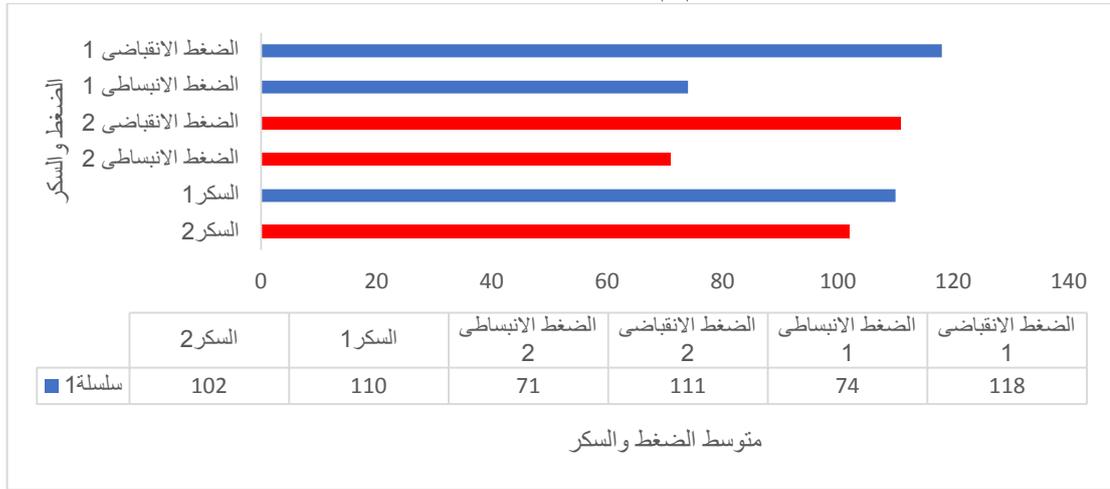
انخفض من قيمة 141 الى 133 اما قيمة سكر الدم لم ينخفض لهذه المجموعة كما يوضح الشكل (5).



الشكل (5): تأثير الحجامه على الحالات المصابة بضغط الدم وسكر الدم .

كثيرا لهذه المجموعة وهذا مشابه لدراسة في اندونيسيا [21] كما الشكل (6).

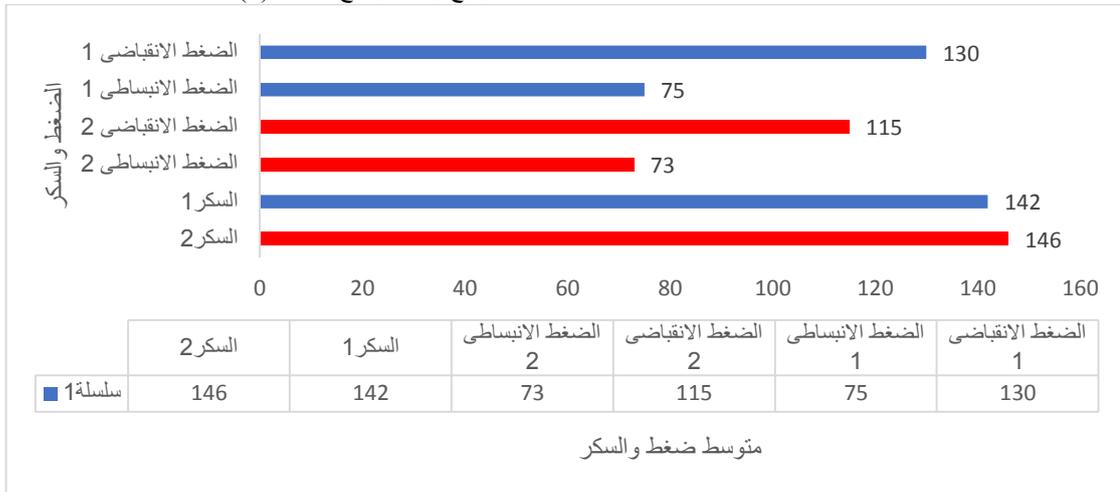
المجموعة الرابعة تمثلت في حالات الاصحاء وشملت 11 رجال و10 نساء كان تأثير الحجامة على الحالات ملحوظ على مستوى ضغط الدم والسكري نجد ان ضغط الدم الانقباضي انخفض من قيمة 118 الى 111 اما قيمة سكر الدم لم ينخفض



الشكل (6): تأثير الحجامة على الحالات الاصحاء.

مجموعتين شملت 25 الاولى حالة صائمه بينما نفس العدد المجموعة الثانية غير صائمه. كانت للحجامة تاثير على المجموعة الأولى من جانب ضغط الدم نجد انخفاض كبير وخاصة الضغط الانقباضي اما نسبة سكر ارتفعت ارتفاع بسيط وقد يرجع الارتفاع الأطعمة المتناولة للحالة قبل يوم الحجامة او سرعة الايض في الجسم لان نسبة سكر الدم ترتفع وكما موضح بالشكل (7).

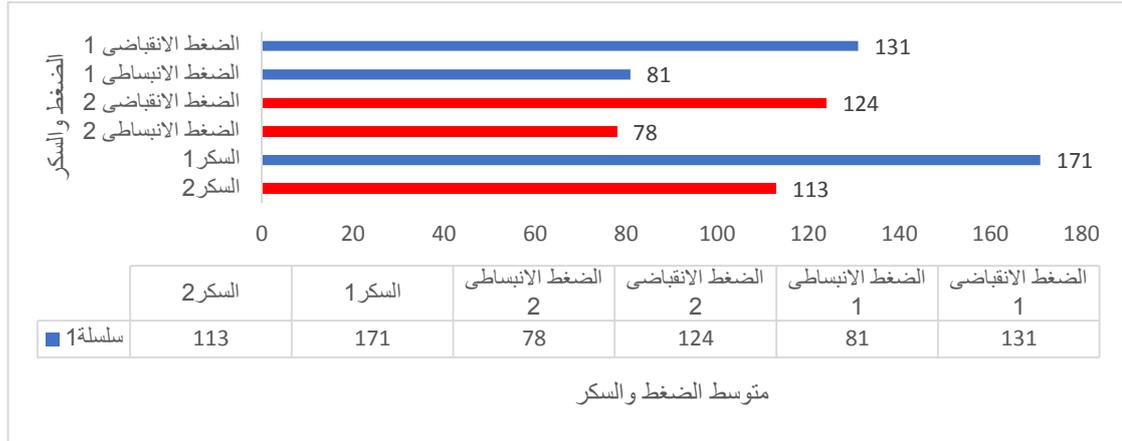
هذا يوضح مدى اهمية الحجامة في خفض مستوى ضغط الدم والسكر وهذا مشابه لعدة دراسات من بينها دراستين في الكويت ومصر [22] [23]، وبينما كانت مخالفه لدراسة في ماليزيا والتي كانت تأثير الحجامة على مستوى السكري فقط [20]، ونظرا لأهمية الحجامة على مستوى ضغط الدم ومستوى سكر الدم يكون بصورة جيدة للحالة عندما تكون صائما افضل عملنا مقارنة بين



الشكل (7): تأثير الحجامة على الحالات صائمه .

وكذلك نسبة سكر الدم وقد يرجع الانخفاض الى الأطعمة المتناولة للحالة قبل يوم الحجامة وكما موضح بالشكل (8).

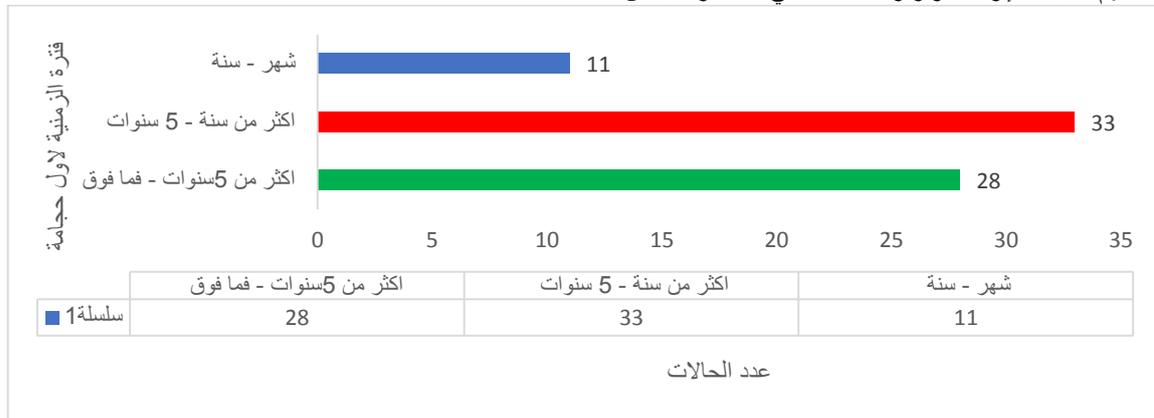
كانت تأثير الحجامة على المجموعة الثانية غير صائمه من جانب ضغط الدم نجد انخفاض في الضغط وخاصة الضغط الانقباضي



الشكل (8): تأثير الحجامه على الحالات غير صائمه .

معظم الحالات كانت في الفئة الثانية والثالثة لأكثر من سنة منذ بدايتهم لعمل اول جلسة حجامه ونتائج مستويات ضغط الدم والسكر تبين انها مكمله للعلاج الطبي.

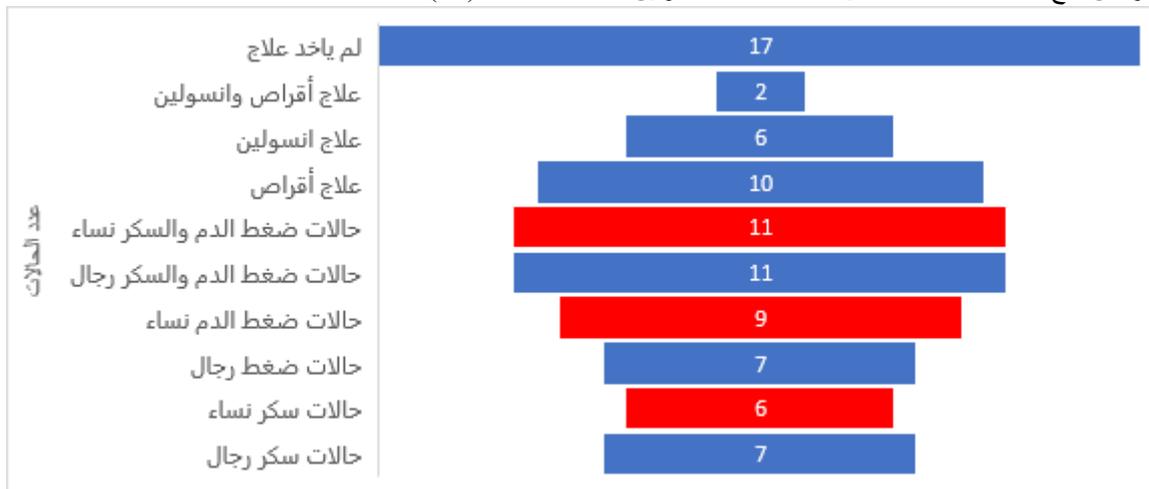
الشكل (9) يوضح مدى أهمية الحجامه لمعظم الحالات المترددة على المركز فاعلم يعتبرها كعلاج تكميلي للعلاج الطبي وخاصة في حالات ارتفاع الضغط المفاجئ وعدم التحكم في مستواه فيلجا معظمهم للحجامه لإزالة التوتر والضغط النفسي المستمر فنجد ان



الشكل (9): الفترة الزمنية لأول جلسة حجامه .

وحالتين من مستخدمي الأقراص وانسولين ولوحظ ان عدد 17 حالة تم التعرف على احتمالية اصابتهم بالسكري بالاختبار السريع للتعرف على نسبته في الدم فنجد من هذه المعلومات مدى أهمية قياس ضغط الدم وسكر الدم في الكشف المبكر في حالات عدم ظهور أي اعراض للحالة الشكل (10) .

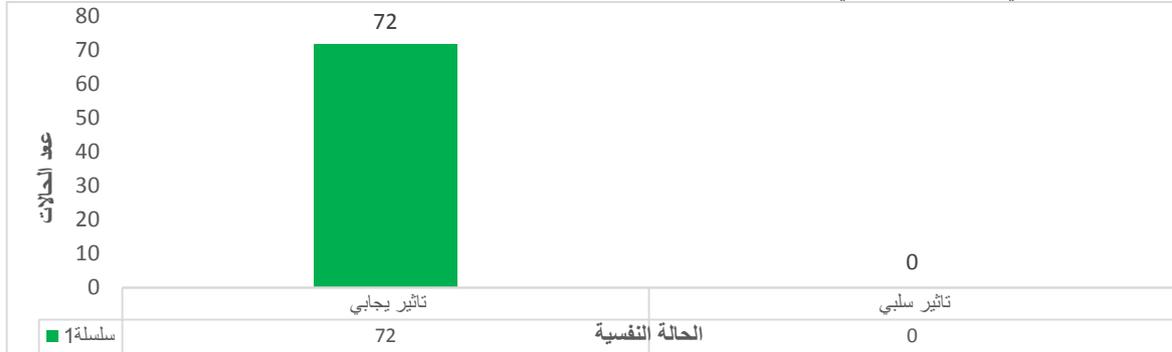
عندما قسمت الحالات على حسب المرض ونوع العلاج المستخدم نجد ان عدد الحالات المصابة بضغط الدم المرتفع 16 حالة بينما المصابة بسكر الدم 13 حالة في حين المصابة بضغط الدم والسكر 22 حالة وبالنظر الى العلاج المستخدم لمرضى السكري وجد ان الاغلب يتناول علاج الأقراص بلغ العدد 10 حالات بينما 6 حالات انسولين



الشكل (10): عدد الحالات المصابة بضغط الدم والسكر والعلاج.

النفسى لان اغلب امراض العصر يشكل العامل الرئيسى لأصابه بالأمراض هو العامل النفسى للمريض وخاصة مرضى ضغط الدم المرتفع وسكر الدم وكما موضح بالشكل (11).

نظر لأهمية الحجامة من الناحية النفسية من بين الاسئلة التي تم طرحها على الحالة هو تأثير الحجامة على الحالة النفسية بعد الانتهاء جلسة الحجامة وجدنا ان كل الحالات اجمعوا على تأثيرها على الجانب النفسى ومدى أهميتها في إزالة التوتر والضغط



الشكل (11): تأثير الحجامة على الحالة النفسية .

✓ الاتفاق المسبق مع الحالة بالتزامها عدم اكل اطعمه من شأنها ترفع نسبة ضغط الدم والسكر مع عمل مقارنة بين مجموعتين تتمثل المجموعة الأولى الحالات صائمه والثانية غير صائمه .

### الاستنتاج

نستنتج من الدراسة الحالية مدى أهمية الحجامة وخاصة لمرضى ضغط الدم المرتفع وسكر الدم مع التزامهم بالعلاج الطبي وتكمن أهميتها للمعالجة عندما يكون المريض صائما وكما اوضحت الدراسة أهميتها على الحالة النفسية للمريض.

### التوصيات

✓ قياس مستوى ضغط الدم وسكر الدم بعد جلسة الحجامة خلال فترات زمنية مختلفة مثلا بعد نص ساعة وبعد ساعة وبعد ساعتين ومقارنة في أي فترة يكون التأثير ملحوظ للحجامة .

### المراجع

1. Cao, H., et al., *Clinical research evidence of cupping therapy in China: a systematic literature review*. 2010. **10**(1): p. 1-10.
2. Kim, J.-I., et al., *Cupping for treating pain: a systematic review*. 2011. **2011**.
3. Nimrouzi, M., et al., *Hijamat in traditional Persian medicine: risks and benefits*. 2014. **19**(2): p. 128-136.
4. Kim, J.-I., et al., *Evaluation of wet-cupping therapy for persistent non-specific low back pain: a randomised, waiting-list controlled, open-label, parallel-group pilot trial*. 2011. **1** : (1)2p. 1-7.
5. Mahdavi, M.R.V., et al., *Evaluation of the effects of traditional cupping on the biochemical, hematological and immunological factors of human venous blood*. 2012. **6**.
6. Refaat, B., et al., *Islamic wet cupping and risk factors of cardiovascular diseases: effects on blood pressure, metabolic profile and serum electrolytes*
7. Arslan, M., N. Gökgöz, and Ş.J.C.t.i.c.p. Dane, *The effect of traditional wet cupping on shoulder pain and neck pain: A pilot study*. 2016. **23**: p. 30-33.
8. Cao, H., X. Li, and J.J.P.o. Liu, *An updated review of the efficacy of cupping therapy*. 2012. **7**(2): p. e31793.
9. El Sayed, S.M., et al., *Therapeutic benefits of Al-hijamah: in light of modern medicine and prophetic medicine*. 2014. **2**(2): p. 46-71.
10. Falkenberg, T., J. Sawyer, and X.J.W. Zhang, Geneva, *WHO traditional medicine strategy 2002–2005*. 2002.
11. Nurdiantami, Y., et al., *Association of general and central obesity with hypertension*. 2018. **37**(4): p. 1259-1263.
12. Rehm, J., et al., *Global burden of disease and injury and economic cost attributable to alcohol use and alcohol-use disorders*. 2009. **373**(9682): p. 2223-2233.
13. Ng, N., et al., *A reversal of decreasing trends in population cholesterol levels in healthy young adult men*. 2014. **3**(1): p. 151.

- .19 Wong, Y.Y., et al., *Traditional and complementary medicine use in patients with type 2 diabetes: Findings from a multicenter cross-sectional questionnaire survey in Selangor, Malaysia*. 2021. **4**(1)
- .20 Husain, N.-R.N., et al., *The effects of wet cupping therapy on fasting blood sugar, renal function parameters, and endothelial function: a single-arm intervention study*. 2020. **35**(2): p. e108.
- .21 Syahruramdhani, S., et al., *The Effect of Wet Cupping Therapy on Blood Pressure and Total Cholesterol on Healthy Young Male Adults*. 2021. **9**(T4): p. 172-176.
- .22 ALSHOWAFI, F.K.J.T.M.J.o.C.U., *Effect of blood cupping on some biochemical parameter*. 2010. **78**(2)
- .23 Allafi, A.R. and A.R.J.P.i.N. Al-Haifi, *The effect of Hijamah on different health parameters*. 2020. **22**(2): p. 411-414.
- Västerbotten County, Sweden. 2012. **5**(1): p. 10367.
- .14 Ramakrishnan, S., et al., *Prevalence of hypertension among Indian adults: results from the great India blood pressure survey*. 2019. **71**(4): p. 309-313.
- .15 Albaghdadi, M.J.R.B.H., *Baroreflex control of long-term arterial pressure*. 2007. **14**(4): p. 212-225.
- .16 Young, Y., K.D. Frick, and E.A.J.J.o.t.A.M.D.A. Phelan, *Can successful aging and chronic illness coexist in the same individual? A multidimensional concept of successful aging*. 2009. **10**(2): p. 87-92.
- .17 Aleyeidi, N.A., et al., *Effects of wet-cupping on blood pressure in hypertensive patients: a randomized controlled trial*. 2015. **13**(6): p. 391-399.
- .18 Al-Bedah, A.M., et al., *The medical perspective of cupping therapy: Effects and mechanisms of action* : (2)9 .2019 . p. 90-97.